

Document: EB 2015/LOT/G.23
Date: 30 November 2015
Distribution: Public
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تقرير رئيس الصندوق بشأن منحة مقترح تقديمها
بموجب نافذة المنح العالمية/الإقليمية إلى جامعة
McGill من أجل تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية
بشأن سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا
التغذية في زامبيا وملابوي

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

Alessandra Zusi Bergés

القائمة بأعمال

مكتب شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2092

البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

الأسئلة التقنية:

Marian Amaka Odenigbo

مستشارة خاصة بشؤون التغذية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2826

البريد الإلكتروني: m.odenigbo@ifad.org

للموافقة

المحتويات

1 الجزء الأول - المقدمة

2 الجزء الثاني - التوصية

الملحق

3 تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية بشأن سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية في زامبيا وملاوي

الذيل

الإطار المنطقي المستند إلى النتائج

توصية بالموافقة

المجلس التنفيذي مدعو إلى الموافقة على التوصية الخاصة بالمنحة المقترح تقديمها بموجب نافذة المنح العالمية/الإقليمية إلى جامعة McGill من أجل تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية بشأن سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية في زامبيا وملابو على النحو الوارد في الفقرة 5.

تقرير رئيس الصندوق بشأن منحة مقترح تقديمها بموجب نافذة المنح العالمية/الإقليمية إلى جامعة McGill من أجل تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية بشأن سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية في زامبيا وملابو

الجزء الأول - المقدمة

- 1- يوصي هذا التقرير بتوفير منحة من الصندوق بمبلغ 2 مليون دولار أمريكي بموجب نافذة المنح العالمية/الإقليمية إلى جامعة McGill من أجل تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية بشأن سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية في زامبيا وملابو. وترد وثيقة المنحة المعروضة على المجلس للموافقة عليها في ملحق هذا التقرير.
- 2- يتمثل الهدف من المنح التي يقدمها الصندوق في توسيع وإضافة القيمة للدعم الموفر لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة والتحول الريفي بصورة معتبرة، وبالتالي الإسهام في استئصال الفقر الريفي وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي العالمي والتغذية. ولتحقيق هذه الغاية، يتوجب على منح الصندوق أن تمتثل للمبادئ الأساسية الثلاثة التالية: (1) توفير إسهام معتبر في سلعة وطنية أو إقليمية أو عالمية تتعلق بمهمة الصندوق؛ (2) التركيز على المداخلات التي يكون للتمويل بالمنح فيها قيمة مضافة واضحة وميزة نسبية واضحة مقارنة بالفروض العادية؛ (3) عدم استخدامها بديلاً للموارد من الميزانية الإدارية للصندوق.
- 3- أما أهداف تمويل المنح في الصندوق فتتمثل فيما يلي: (1) الترويج للنهج والتكنولوجيات الابتكارية المناصرة للفقراء التي تتمتع بإمكانية توسيع النطاق لتحقيق أثر أكبر؛ (2) تعزيز القدرات المؤسسية والسياساتية للشركاء؛ (3) تعزيز استقطاب التأييد والانخراط السياساتي؛ (4) توليد المعرفة المشتركة لأغراض تحقيق الأثر الإنمائي. ويجب أن يشكل السكان الريفيون الفقراء ومنظماتهم محور كل منحة معروضة للإيفاء بمهمة الصندوق في تمكين السكان الريفيين الفقراء من تحسين أمنهم الغذائي والتغذوي، وزيادة دخولهم وتعزيز صمودهم.
- 4- يتماشى المشروع المقترح مع غاية وأهداف الصندوق، كما هي واردة في سياسة تمويل المنح في الصندوق. فمن خلال زيادة الوصول إلى المعلومات الزراعية الرئيسية واستخدامها وفعاليتها، يستجيب هذا المقترح مباشرة للتوجه الاستراتيجي للمنح في الصندوق لتيسير "روابط أقوى بين المزارعين/المنتجين الريفيين أصحاب الحيازات الصغيرة و سلاسل القيمة". بل هو أيضاً مقترح ملائم استراتيجياً لسياسة المنح في الصندوق من خلال تركيزه على الابتكار، وإدارة المعرفة ونشر المعلومات.

الجزء الثاني - التوصية

5- أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على المنحة المقترحة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق، بغية تقديم تمويل جزئي لتعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية بشأن سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية في زامبيا وملاوي منحةً لا تتجاوز مليوني دولار أمريكي (2 000 000 دولار أمريكي) إلى جامعة McGill مدتها 36 شهراً وفقاً لشروط وأحكام تكون مطابقةً على نحو أساسي للشروط والأحكام المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة.

كانايو نوانزي

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية بشأن سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية في زامبيا وملawi

أولاً - الخلفية

1- على مدى السنوات القليلة الماضية، تفاقمت أزمة الغذاء في ملاوي وزامبيا، حيث كشف تحليل شامل للأمن الغذائي والضعف الذي أجراه مؤخرا برنامج الأغذية العالمي في ملاوي نقصا حادا في التنوع الغذائي واعتماد البلاد بشكل كبير على الذرة للحصول على الطاقة الغذائية. وتتبع أسرة من أصل أربعة (3.1 مليون شخص) في ملاوي نمط استهلاك غير ملائم للأغذية. والوضع مماثل في زامبيا حيث ازداد عدد الأشخاص المعرضين لخطر انعدام الأمن الغذائي من حوالي 63 000 عام 2012، إلى 209 000 عام 2013. وألقت أزمة الغذاء هذه، إلى جانب الانتشار الواسع لفيروس نقص المناعة المكتسبة/مرض الإيدز على المستوى الوطني بنسبة 12.7 في المائة - وهي سابع أعلى مرتبة للانتشار عالميا - وسوء التغذية المزمن الذي قدر بمعدل 45 في المائة، بضغط كبير على قطاعات السكان الأكثر ضعفا. ويقدر تأثير نقص فيتامين ألف والحديد في صفوف الأطفال في زامبيا بمعدل 53 في المائة و46 في المائة على التوالي، وهو الأمر الذي يهدد نموهم وأداءهم على المدى الطويل. أما معدلات التقزم في صفوف الأطفال فقد استمرت في الارتفاع على مدى العقدين الماضيين، وهو ما يعوق التنمية البشرية والإنتاجية والنمو الاقتصادي، ويوسع دائرة الفقر في كل من ملاوي و زامبيا. ويؤدي الاعتماد الكبير على مصدر نباتي واحد للغذاء - الذرة - إلى إمكانية التعرض لانعدام الأمن الغذائي، لا سيما في ضوء تغير المناخ والتقلبات الكبيرة في أسعار المواد الغذائية. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم محدودية تنوع الإنتاج الزراعي وضعف التوعية التغذوية في انخفاض التنوع الغذائي المرتبط بسوء التغذية.

2- تعتبر الزراعة إلى جانب التدخلات الصحية والتوعية التغذوية وتغيير السلوك عوامل حاسمة لتعزيز تنوع وجودة الأغذية التي تستهلكها الأسر الريفية الفقيرة. وعلاوة على ذلك، تمتلك تدخلات سلاسل قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية القدرة على تحسين الإنتاج والدخل، مع دمج الفوائد التغذوية على امتداد سلسلة القيمة. وتؤثر الطريقة التي يتم التعامل بها مع المنتجات الغذائية خلال كل مراحل السلسلة على جودتها التغذوية وسلامة الغذاء، وعلى أسعارها وإمكانية قبولها، والتي بدورها تشكل خيارات المستهلكين والأنماط الغذائية والمخرجات التغذوية. وقد أظهر العمل السابق وجود الفرص في كل عقدة من عقد السلسلة لتقديم المزيد من الأغذية المتنوعة والمغذية، وذلك باستخدام التقنيات المحسنة والمناسبة والممارسات الإدارية وتعزيز التثقيف التغذوي.

3- تمتلك ملاوي وزامبيا الإرادة السياسية لتحسين الأمن الغذائي والتغذوي من خلال التنمية الزراعية. وفي هذا الإطار، أيدت حكومتا ملاوي وزامبيا حركة توسيع نطاق التغذية. ومع ذلك، فقد عرقل هذا التقدم نقص الموارد وقدرات الزراعة الحساسة لقضايا التغذية. وتتبع الأسباب المقنعة الأخرى لاستهداف هذين البلدين من الخبرة الواسعة والشبكات القطرية التي طورتهما على مدى العقد الماضي الجهة المتلقية للمنحة وهي جامعة McGill وشركاء المشروع، وهما المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز العالمي للأسماك.

4- لدى جامعة McGill التزام عميق تجاه القارة الأفريقية، حيث دأبت على المساهمة بنشاط على مختلف المستويات لتنميتها، خاصة على مستوى الأمن الغذائي والتغذوي والصحي. وتركز الجامعة من خلال معهدها للأمن الغذائي العالمي على استراتيجيات الأمن الغذائي والتغذوي المستدام في أفريقيا. وقد عملت عن قرب مع الجامعات المحلية والدوائر الحكومية والمنظمات غير الحكومية على مشاريع مختلفة للتنمية والتدريب في أفريقيا، بما في ذلك ملاوي وزامبيا. أما المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز العالمي للأسمك فيعملان بنشاط في زامبيا على روابط الزراعة والتغذية والتوثيق الموسمي للأغذية الغنية بالمغذيات والمتاحة محليا، وينظمان عروضاً للطبخ ومعارض للأغذية. ومن جهة أخرى، فقد تم إرساء شراكات قوية مع الوكالات الحكومية-وزارة الزراعة والثروة الحيوانية، ووزارة تنمية المجتمع وصحة الأم والطفل، ومركز Namshakende للتدريب الزراعي - ومع المنظمتين غير الحكوميتين Caritas Internationalis وخدمات الإغاثة الكاثوليكية.

ثانياً - الأساس المنطقي والأهمية بالنسبة للصندوق

5- سيساهم هذا المشروع في مبادرات الصندوق الخاصة بالزراعة الحساسة لقضايا التغذية وتحديد إدخال قضايا التغذية حالياً في حافظتي ملاوي وزامبيا. وفيما يلي بعض المساهمات المتوقعة: (أ) تتبع مساهمات المشاريع في الأمن الغذائي والتغذوي في ملاوي (برنامج الإنتاج الزراعي المستدام وبرنامج تعزيز الاقتصاد وسبل العيش الريفية، وبرنامج تنمية الري الريفي) ووضع نظام رصد للأمن الغذائي والتغذوي في زامبيا (برنامج الترويج للأعمال الزراعية لأصحاب الحيازات الصغيرة، وبرنامج تعزيز إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة، وبرنامج تعزيز الاستثمار في الثروة الحيوانية لأصحاب الحيازات الصغيرة)؛ (ب) تسهيل الوصول المتزايد إلى المنتجات الغذائية المغذية والأمنة واستهلاكها من خلال تنمية سلسلة القيمة في برنامج تعزيز الاقتصاد وسبل العيش الريفية (ملاوي) وبرنامج الترويج للأعمال الزراعية لأصحاب الحيازات الصغيرة (زامبيا)؛ (ج) تعزيز مهارات العاملين في مجال الإرشاد وموظفي الخط الأمامي بشأن التغذية من خلال التعاون مع موظفي التغذية الحكوميين، والمنظمات غير الحكومية المحلية والشركاء المنفذين الآخرين في حافظتي الصندوق في ملاوي وزامبيا.

6- سيرتبط المشروع ببرنامجي بحث جاريتين للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية: الزراعة لأغراض التغذية والصحة ونظم تربية الأحياء المائية. ويساهم برنامج الزراعة لأغراض التغذية والصحة في فهم وتفعيل مفهوم الزراعة الحساسة لقضايا التغذية وتعظيم النتائج التغذوية والصحية، في حين يسعى برنامج نظم تربية الأحياء المائية للحد من الفقر وتحسين الأمن الغذائي للصيادين وصغار المزارعين اعتماداً على أنظمة تربية الأحياء المائية، وذلك من خلال عقد شراكات محلية ووطنية ودولية لتحقيق أثر تنموي على نطاق واسع. وتشارك المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز العالمي للأسمك بنشاط في برنامجي بحوث الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وترتبط جيداً بشبكات مواردها.

7- يتماشى هذا المشروع مع سياسة المنح الجديدة في الصندوق: فهو يسعى إلى توسيع وإضافة القيمة للدعم الموفر لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة والتحول الريفي بصورة معتبرة، وبالتالي الإسهام في استئصال الفقر الريفي وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، والأمن الغذائي العالمي والتغذية. وستساهم المنحة في

سلعة عامة أو إقليمية أو عالمية تتعلق بمهمة الصندوق؛ وسيكون لها ميزة نسبية مقارنة بالقروض العادية؛ ولن تستخدم بديلاً للموارد من الميزانية الإدارية للصندوق.

ثالثاً - المشروع المقترح

8- الهدف الإجمالي من المشروع هو تحسين الوضع التغذوي للأسر الزراعية في البلدين المستهدفين. وهي تهدف كذلك إلى تعزيز توفر وسهولة الحصول على أغذية متنوعة ومغذية وآمنة واستهلاكها لتحسين تغذية الأسر وصحتها.

9- ستتألف المجموعة المستهدفة مما لا يقل عن 2 400 جهة فاعلة من أصحاب الحيازات الصغيرة في سلاسل القيمة، بما في ذلك صغار المزارعين والمصنعين ومقدمي الرعاية للأطفال وصناع القرار، مع مشاركة النساء ب 40 في المائة كحد أدنى. وتتكون المجموعات المستهدفة الثانوية من 50 عضواً من مجموعات المزارعين من تدخلات سلسلة القيمة الحساسة للتغذية و100 من العاملين في مجال الإرشاد وموظفي الخط الأمامي على مستوى كل من المقاطعة والقرية. وسيستفيد من المشروع بشكل غير مباشر أكثر من 40 000 أسرة من خلال تعزيز أنشطة سلسلة القيمة وإنتاج منتجات مغذية عالية الجودة.

10- مدة المشروع 36 شهراً وهو يضم أربعة عناصر: (1) تقديرات الأغذية والتغذية؛ (2) سلسلة قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لقضايا التغذية؛ (3) بناء القدرات؛ (4) استقطاب التأييد وتشاطر المعرفة. ومن المتوقع استغلال حلقة عمل استهلال المشروع للاجتماع بفريق البرنامج القطري للصندوق لمناقشة تفاصيل هذه المكونات، وخاصة الجوانب المتعلقة ببناء القدرات التي سيتم دمجها في برامج الصندوق الإقراضية الجارية في البلدين.

رابعاً - المخرجات المتوقعة

11- يتوقع أن يكون للمشروع المخرجات التالية:

- تحسين الممارسات الغذائية وأنماط الاستهلاك لما لا يقل عن 50 في المائة من أسر أصحاب الحيازات الصغيرة؛
- إنشاء ملف تغذوي لأكثر من 50 في المائة من سلسلة القيمة المستهدفة؛
- تدريب 100 عامل في مجال الإرشاد على الأقل على سلاسل القيمة الحساسة لقضايا التغذية (بيانات مقسمة حسب الجنس)؛
- إنشاء مركز تدريب واحد لمعالجة الأغذية كحد أدنى على مستوى المجتمع المحلي في كل بلد؛
- إعداد موجز سياساتي واحد على الأقل وإعداد الوثائق العلمية. وسيتم ضمان ظهور دور الصندوق من خلال الاعتراف به والتركيز على التمويل والدعم في المنشورات والتقارير الصادرة عن المشروع.

خامسا - ترتيبات التنفيذ

- 12- باعتبارها الجهة المتلقية للمنحة، ستضطلع جامعة McGill بالمسؤولية الكاملة أمام الصندوق، وفي النهاية ستبقى هي المسؤولة عن إدارة الأموال. وسيتم تنفيذ المشروع بالتعاون بين جامعة McGill وشركائها (المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز العالمي للأسماك) بناء على اتفاقيات تعاقدية تحدد الأدوار والمسؤوليات الخاصة بكل طرف.
- 13- ستنفذ المشروع أساسا منظماتان محليتان غير حكوميتين: منظمة المساعدة الذاتية لأفريقيا في زامبيا ورابطة تنمية المنتجين الصغار ورابطة متعهدي النقل في ملاوي. وستشمل البحوث والتنمية الأكثر تقدما تقنيا وأنشطة التدريب وبناء القدرات كلا من جامعة Lilongwe الزراعة والمصادر الطبيعية بملاوي وجامعة زامبيا. وسيوفر الدعم من نظم البحوث الزراعية الوطنية (محطة Misamfu للبحوث الإقليمية بزامبيا، ومحطة Chitedze للبحوث بملاوي) ومن وزاراتي الزراعة في كل من ملاوي وزامبيا.
- 14- سيتم تعزيز جاهزية تنفيذ المشروع من خلال المؤتمرات عن بعد المقررة ما قبل المشروع والمناقشات الخاصة باستراتيجيات التنفيذ وأنشطة المشروع مع مختلف الشركاء الميدانيين المحليين، فضلا عن فرق برامج قروض الصندوق في ملاوي وزامبيا.
- 15- ينبغي لجامعة McGill أن تحتفظ بسجلات منفصلة وحسابات مالية معدة وفقا للمعايير المعترف بها دوليا فيما يتعلق بالمنحة. ويجب التأكد من أن تغطي مراجعة الحسابات الإجمالية لتنفيذ المشروع. وستشمل القوائم المالية المراجعة جميع المعاملات، بما في ذلك المعاملات مع الجهات الفرعية المتلقية للمنحة. وينبغي أن يقوم مراجع خارجي مقبول لدى الصندوق بمراجعة الحسابات المؤسسية لجامعة McGill سنويا وفقا للمعايير الدولية لمراجعة الحسابات وعرض نسخة من قوائمها المالية المراجعة على الصندوق، والتي ينبغي أن تتضمن إشارة خاصة إلى المنحة، في غضون ستة أشهر بعد انتهاء السنة المالية. وينبغي لجامعة McGill أن تتأكد من عرض رسالة، تكون متضمنة في القوائم المالية المراجعة أو منفصلة، حول رأي المراجع الخارجي بقائمة/قوائم الإنفاق على الصندوق خلال السنة المالية.

سادسا - التكاليف الإشارية للمشروع وتمويله

- 16- تصل التكلفة الإجمالية للمشروع إلى 2 654 000 دولار أمريكي. ويشمل هذا المبلغ منحة الصندوق التي تبلغ 2 000 000 دولار أمريكي لمدة 36 شهرا. وستشارك جامعة McGill وشريكا المشروع (المنظمة العالمية للتنوع البيولوجي والمركز العالمي للأسماك) في التمويل بمبلغ يصل إلى 654 000 دولار أمريكي. وتعرض تكاليف المشروع حسب الفئة والنشاط في الجدولين التاليين.

الجدول 1
التكاليف حسب المكون وجهة التمويل
(بآلاف الدولارات الأمريكية)

المكونات	الصندوق	المشاركون في التمويل	المجموع
1. تقييم الغذاء والتغذية	607	240	847
2. سلسلة قيمة الأغذية الزراعية الحساسة لفضايا التغذية	729	200	928
3. بناء القدرات	624	185	809
4. استقطاب التأييد وتشاطر المعرفة	40	29	69
المجموع	2 000	654	2 654

الجدول 2
التكاليف حسب فئة الإنفاق وجهة التمويل
(بآلاف الدولارات الأمريكية)

فئة الإنفاق	الصندوق	المشاركون في التمويل	المجموع
1. التدريب	203	74	277
2. خدمات الاستشارة	90	0	90
3. السفر والعلاوات	298	26	324
4. السلع والخدمات والمدخلات	576	60	636
5. النفقات التشغيلية	160	73	233
6. المرتبات والعلاوات	395	329	724
7. حلقات العمل	130	14	144
8. أتعاب الإدارة/مصرفات إدارية عامة	148	78	226
المجموع	2 000	654	2 654

Results-based logical framework

	Objectives-hierarchy	Objectively verifiable indicators	Means of verification	Assumptions
Goal	Improved nutritional status of farming households in target locations in Malawi and Zambia	<ul style="list-style-type: none"> At least 50 per cent increase in number of male and female headed farming households consume nutritious and safe food and food products 	Baseline and endline household surveys	Communities are willing to participate in the surveys and engage in project activities
Objective	Increased availability, accessibility and consumption of diverse, safe nutritious foods for improved household nutrition and health.	<ul style="list-style-type: none"> At least 50 per cent target smallholder households receive project services (data differentiated by gender) At least 50 per cent of smallholder households report increased dietary diversity, measured by household dietary diversity and women dietary diversity scores 	<ul style="list-style-type: none"> Community-based monitoring system that measures consumption of nutrient-rich food groups Implementation Progress Reports 	Communities are willing to participate in the monitoring system throughout the project
Outputs	1. Food and nutrition status assessed	<ul style="list-style-type: none"> At least 50 per cent of smallholder households report improved food practices and consumption pattern At least 50 per cent increase in nutrition knowledge and positive attitude on food and nutrition 	<ul style="list-style-type: none"> Baseline, periodic and endline survey reports Implementation Progress Reports 	<ul style="list-style-type: none"> Active participation of community members and local partners
	2. Nutrition-sensitive agrifood value chains influenced	<ul style="list-style-type: none"> At least one new nutrient-rich food product is developed in each value chain Nutrient profile of up to 50 per cent of the target value chain is established Up to 2 food processing technologies developed is operating effectively by project completion 	<ul style="list-style-type: none"> Monitoring of activities in project areas Progress reports 	<ul style="list-style-type: none"> Farmers have adequate capacity and supervision from value chain actors There is no conflict between farmers and processors who participate and those who do not
	3. Capacity of key stakeholders enhanced	<ul style="list-style-type: none"> 2 model community based processing centers and innovation platform constructed At least 50 farmer groups are accessing new knowledge and improved technologies Up to 100 extension workers are trained on nutrition-sensitive value chain (data differentiated by gender) 	<ul style="list-style-type: none"> Implementation Progress Reports Field visit documentation 	<ul style="list-style-type: none"> Target groups are effectively engaged in knowledge-sharing

Objectives-hierarchy	Objectively verifiable indicators	Means of verification	Assumptions
4. Advocacy and knowledge-sharing platforms developed	<ul style="list-style-type: none"> • At least one policy brief is developed • Number of scientific publications • Up to 2 agricultural nutrition linkages interventions initiated 	<ul style="list-style-type: none"> • Implementation Progress Reports 	<ul style="list-style-type: none"> • Participating countries continue to enjoy political stability